Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (11) : 30 Nov 2020
P: 28 - 39

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (11) : 30 نوفمبر 2020 م
ص:28 - 39

The social factors related to girls' attitude towards conspicuous consumption - Field study on Qassim University students – Saudi Arabia –

Fatimah Abdullah Al-Suhaibani

College of Arabic Language and Social Studies || Qassim University || KSA

Abstract: The aim of this research is to identify some of the social factors related to the girls 'attitude towards conspicuous consumption. These factors represent place of residence, the prevailing pattern of consumption among family members, the educational level of the parents and the occupation of parents. This research relied on the social survey method and questionnaire as a tool to collect data. The sample consisted of 216 Qassim University female students from various disciplines.

The research reached several results, namely: that the trend of the sample towards conspicuous consumption is "weak", in addition to the absence of a relationship between the trend towards conspicuous consumption and each of the (place of residence, the prevailing pattern of consumption among family members, the educational level of parents, the occupation of parents) factors.The research highlights the importance of maintaining a low trend towards conspicuous consumption by spreading awareness by educational institutions, media and others, in addition to conducting more extensive studies on " conspicuous consumption" to cover the problem in all its aspects.

Keywords: social factors, attitude, conspicuous consumption.

العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري – دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم- السعودية –

فاطمة بنت عبد الله السحيباني

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى تحديد بعض العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري، حيث تمثلت هذه العوامل بمكان الإقامة، ونمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وعمل الوالدين. وقد اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي وعلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مفردات العينة التي بلغت (216) طالبة من طالبات جامعة القصيم من مختلف التخصصات. وتوصل البحث إلى عدة نتائج وهي: أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف"، إضافةً إلى عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري وكل من (مكان الإقامة، نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، عمل الوالدين). ويوصي البحث بضرورة المحافظة على الاتجاه المنخفض نحو الاستهلاك التفاخري من خلال نشر الوعي من قبل الجهات المختصة كالمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام وغيرها، إضافةً إجراء المزيد من الدراسات الموسعة حول "الاستهلاك التفاخري" لتغطية المشكلة من كافة جوانبها.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية – اتجاه – الاستهلاك التفاخري.

مقدمة

إن التقدم الهائل المتاح الآن والمستخدم في أساليب الإنتاج قد وفر القدرة المستمرة على زيادة الإنتاج مما زاد معه من معدلات الاستهلاك. فنجم عن ذلك أن الاستهلاك في المجتمع الحديث قد زاد بشكل لم يكن معروفاً فيما سبق، كما نجمت عنه مجموعة من القيم والقواعد التي تنظم حياة المجتمع في ضوء زيادة الاستهلاك. فزيادة الاستهلاك في حد ذاتها، وبصرف النظر عن الحاجات التي يشبعها هذا الاستهلاك المتزايد جعلت من الاستهلاك قيمة اجتماعية، فجعل لهذه الظاهرة آثار بعيدة على الاقتصاد، كما أن لها آثار ونتائج خطيرة على السلوك الاجتماعي (الرماني، 2018: 9).

إن هذه الظاهرة أغرقت المجتمعات في التقليد والاستهلاك بدل الإبداع والإنتاج بعد أن أصبح البعض كل همهم الاستهلاك والبحث عن الجديد في عالم الموضة وفي كل مجالات الحياة وتحول هدف الإنفاق من ضرورة إلى ترف للتبذير والإنفاق اللاواعي وهذا له تأثيرات سلبية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعلى عملية التنمية والاستثمار، فالاستهلاك يتسبب بهدر الأموال وإضاعة الجهد، وعجز الميزان التجاري الذي يعوق التنمية، ويضغط على رصيد الدولة.

لا شك أن ارتفاع معدلات الاستهلاك الترفي في المجتمع والذي يصل حد الإسراف ومظاهر التبذير يمثل أحد الأمراض الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معظم المجتمعات البشرية. ومجتمعنا السعودي تحديداً في خضم غياب الضابط الاجتماعي، واتساع دائرة النزعة الاستهلاكية في قالبها الترفي.

وتشير الاحصاءات العالمية التي قامت بها شركة Bain & Company إلى أن حجم الإنفاق العالمي على السلع والخدمات المترفة لعام 2018م بلغ (1.32) تريليون دولار وذلك بزيادة (5%) عن العام السابق، كما تشير إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء أن متوسط الإنفاق للأسرة السعودية بلغ (16,125) ريالاً، و (2,857) ريالاً للفرد والذي زاد بمعدل (11,9%) مقارنةً بعام 2013. وذلك رغم أن ديننا الحنيف بثوابته الشرعية يرفض كل صور وأشكال وألوان الإسراف والتبذير والاستهلاك غير الرشيد، فلابد من مكافحة عولمة الاستهلاك الزائف والحد من انتشاره في مجتمعنا السعودي.

مشكلة البحث:

يشهد المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات تغيرات واسعة في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي أفرزت بدورها عدد من المشكلات ومنها الاستهلاك التفاخري التي يلاحظ تزايدها هذه الفترة عمّا سبق حيث أصبح اهتمام النساء عموماً، والفتيات في المرحلة الجامعية بشكل خاص منصبّاً على شكل جديد من أشكال الاستهلاك، يمكن أن نطلق عليه الاستهلاك التفاخري من خلال شراء الكماليات واقتناء كل ما هو ذو قيمة وشهرة بغض النظر عن أهميته، ومدى الحاجة إليه، وذلك تقليداً للمشاهير والأثرياء لتحقيق مزيد من الثقة في النفس والحصول على مكانة اجتماعية وهيبة زائفة في المجتمع، حتى لو كان ذلك على حساب المصلحة الاقتصادية الشخصية أو الأسرية أو اقتصاد المجتمع ككل. وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي الدور الأكبر في تنامي ظاهرة الاستهلاك التفاخري، مما جعل ذلك ظاهرة تنذر بأخطار اقتصادية واجتماعية ونفسية جسيمة على المجتمع. حيث تشير الإحصاءات التي قامت بها الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة عام 2018 م أن متوسط الإنفاق الشهري الاستهلاكي للأسرة السعودية بلغ (14.584) ريالاً شهرياً، ينفق منها شهرياً (2.621) ريالاً على الأغذية والمشروبات و (3.605) ريالاً شهرياً على السلع والخدمات الشخصية المتنوعة.

وقد ساهمت العديد من النظريات الاجتماعية في تفسير هذه المشكلة أولها نظرية الطبقة المترفة لـ " ثورشتاين فبلن" الذي أشار خلالها إلى أن أفراد الطبقة المترفة في المجتمع يشترون السلع غالية الثمن ليس لأنها أجود من غيرها بل لأنها غالية الثمن فحسب وهو ما يعني المباهاة أمام الناس، ومن ثم يتبعهم في ذلك أفراد الطبقات الوسطى والدنيا وذلك رغبةً في التقليد وصعود أعلى السلم الاجتماعي وبذلك تهبط قيم الترف والرفاهية إلى أسفل السلم.

وقد حذرّ الدين الإسلامي من هذه الظاهرة من خلال آيات وأحاديث كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ {الأعراف: 31}، وقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (كُلُوا، وتصدَّقوا، والبسوا، في غير إسرافٍ ولا مَخِيلَةٍ) رواه البخاري. وذلك لما يترتب عليها من أضرار على الفرد والمجتمع.

وتأسيساً على ما سبق تولدت فكرة البحث الحالي الذي يبحث بعض العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.

تساؤلات البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

"ما العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟"

ويتفرع من هذ التساؤل عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1- ما اتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟
2- هل هناك علاقة بين مكان الإقامة واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟
3- هل هناك علاقة بين نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟
4- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟
5- هل هناك علاقة بين عمل الوالدين واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟

مفاهيم البحث:

- **العوامل الاجتماعية:**
  - تعرف العوامل بالمتغيرات وهي التي تتغير من قيمة إلى أخرى ويهتم الباحث بقياسها وإيجاد العلاقة بينها (بدوي، 1982: 440).
  - وتعرف إجرائياً بأنها: العوامل الاجتماعية المتمثلة في نمط الاستهلاك الأسري، ومكان الإقامة، والمستوى التعليمي ووظيفتهم التي يشغلونها.
- **الاتجاه:**
  - يعرف الاتجاه بأنه: "استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويفضلها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها ويرفضها" (راجح، 1973: 95).
  - ويعرف إجرائياً بأنه: ميل الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.
- **الاستهلاك التفاخري:**
  - يعرف الاستهلاك التفاخري بأنه: "الاستخدام المسرف للسلع والخدمات ذات القيمة حتى يعرف الناس أن من يستخدمها يعيش في حالة سعة مما يخول له الحق في أن يشغل مركزاً اجتماعياً مرتفعاً، أو يثبت هذا الاستخدام مركزه في طبقة اجتماعيه"(بدوي، 1982: 83).

- ويعرف إجرائياً بأنه: إنفاق المال على السلع والخدمات ذات القيمة العالية من دون حاجة، وذلك في الأبعاد التالية: الملبس وملحقاته، المطاعم والمقاهي، والاحتفالات والمناسبات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1- الكشف عن اتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري خاصة في مجال الملبس وملحقاته، المطاعم والمقاهي، والاحتفالات والمناسبات.
2- تحديد طبيعة العلاقة بين مكان الإقامة واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.
3- تحديد طبيعة العلاقة بين نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.
4- تحديد طبيعة العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.
5- تحديد طبيعة العلاقة بين عمل الوالدين واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الظاهرة موضوع البحث، فظاهرة الاستهلاك التفاخري تؤثر على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعلى عملية التنمية والاستثمار وهذا ما يؤكد على ضرورة دراستها والبحث عن العوامل المرتبطة بها والآثار المترتبة عليها. كما تعد هذه الدراسة استكمال لجهود الباحثين السابقين الذين تناولوا الظاهرة من جوانب مختلفة مما يساهم بالتالي في إثراء المكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج لتنبه الأسرة والعاملين في الميدان التربوي ووسائل الإعلام إلى خطورة هذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها للعمل على الحد منها ومكافحتها بكافة الوسائل الممكنة.

حدود البحث

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري.
- **الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على طالبات جامعة القصيم المقيدات في العام الجامعي 2020 / 2019م
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة التطبيقية وجمع البيانات في الفترة ما بين 2020/6/5 /6حتى 2020/6/17/.
- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على منطقة القصيم.

2- الدراسات السابقة:

- **دراسة (الدوي، 2018)** بعنوان" التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية" والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع البحريني في تغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي واختارت عينة قصدية غرضية بلغ قوامها (20) مفردة. واستخدمت الباحثة أداة المقابلة لجمع البيانات. وتوصلت إلى أن مجالات صرف الدخل جاءت على

النحو التالي: الهاتف والجوال والانترنت، شراء مستلزمات الأبناء والزوجة، أجور الخدم والعمال، التسوق، الإنفاق على المظاهر بشكل عام، الإنفاق على التعليم وشراء مستلزمات المدرسة، صيانة المنزل وشراء أثاث جديد، إقامة الولائم، شراء سيارة جديدة، المجاملات والزيارات العائلية، المأكل ومستلزمات المعيشة، شراء الملابس، العلاج، المجوهرات، متطلبات الزواج، العطور، لوازم السيارات وصيانتها، الكهرباء والماء. وأشارت الباحثة إلى أن قضية الاستهلاك تمثل قضية مجتمعية ذات أبعاد كثيرة، كما أنها تشكل خطر ليس فقط على مستوى الفرد والأسرة ولكن أيضاً على مستوى الاقتصاد القومي.

- **دراسة (بالحاج، 2016)** بعنوان "نمط الاستهلاك الأسري بين المظهري (التفاخري/ الاعتيادي) في ظل المتغيرات المجتمعية" والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أرباب الأسر نحو المعرفة بثقافة الاستهلاك بين نمط الاستهلاك المظهري التفاخري والاستهلاك المظهري الاعتيادي، ومصادر هذه المعرفة، وإسهامها بتعزيز ونشر تلك الثقافة. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة بلغ قوامها (120) مفردة. واستخدم الباحث أداة المقابلة لجمع البيانات. وتوصل إلى أن زيادة التعليم والمهنة لا يقابلها تحول في طبيعة نمط الاستهلاك، كما أن الدخل ليس عنصراً فعالاً في تحديد نمط الاستهلاك خاصةً في المناسبات الاجتماعية، وتوصل أيضاً إلى أن انتشار المنشآت الاستهلاكية المتكاملة والإعلانات وزيادة معدل الدخل وانتشار ثقافة الاقتراض وحب التقليد لها دور في انتشار ثقافة الاستهلاك.
- **دراسة (رشوان، 2014)** بعنوان "الثقافة الاستهلاكية الترفية: أطعمة الشرائح العليا نموذجاً" والتي هدفت إلى التعرف على المؤشرات الاجتماعية للاستهلاك الترفي ومظاهره في المجتمع المصري إلى جانب الكشف عن عمومية الاستهلاك الترفي وخصوصيته بين الشرائح المختلفة. وقد اتبعت الباحثة منهج دراسة الحالة وبلغ حجم العينة (30) مفردة. واستخدمت الباحثة أداة الملاحظة والمقابلة كوسيلة لجمع البيانات. وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك تحول واضح في تناول الأطعمة واستهلاكها لدى الحالات، فقد أثبتت الدراسة أن كبار السن أكثر حرصاً على تناول الطعام داخل المنزل وذلك لوعيهم بصحتهم، كما أن الإناث من مختلف الشرائح يحرصن على تناول الطعام الذي يتناسب مع محافظتهن على رشاقتهن. وفيما يتعلق بالطعام الدليفري فقد أثبتت الدراسة تفضيل الشباب لهذا النوع لما له من مذاق لذيذ. وفيما يتعلق بتناول الطعام خارج المنزل فقد أصبح السمة الأساسية لدى الحالات باختلاف البعد النوعي والجيلي والشرائحي. وفيما يتعلق بأسعار المأكولات والمشروبات فقد اختلفت الحالات وذلك وفقاً للبعد الشرائحي. كما أشارت النتائج إلى حرص جميع الحالات من مختلف الشرائح على استهلاك الحلوى.
- **دراسة (كاظم، 2006)** بعنوان "الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله: بحث ميداني في مدينة الموصل" والتي هدفت إلى التعرف على الاستهلاك المظهري تبعاً لكل مجال وبيان طبيعته وفقاً لكل عامل ومعرفة أبرز العوامل التي تدفع الأفراد للإنفاق على الأشياء المظهرية. وقد اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة والتي بلغ حجمها (200) فرد من مدينة الموصل. واستخدمت أداة الاستبانة والمقابلة والملاحظة كوسائل لجمع البيانات. وقد تبين من النتائج أن تعدد مجالات الاستهلاك المظهري لا يحدد طبيعته فلكل مجال درجة خاصة به. حيث يختلف شكل الاستهلاك المظهري في مجال الحفلة والرغبة في التميز في ترتيبها عنه في مجال العزائم والهدايا. أما بالنسبة لأبرز العوامل التي تدفع الفرد للاستهلاك المظهري فكان العامل الاجتماعي. كما اتضح أن الاستهلاك المظهري يختلف حسب اختلاف العوامل المؤثرة فيه. إذ أن شكل الاستهلاك المظهري يختلف وفقاً للعامل الثقافي والاقتصادي عن طبيعته تبعاً للعامل الأمني.

تعقيب على الدراسات السابقة

- يختلف هدف البحث الحالي عن أهداف الدراسات السابقة، حيث تركز الهدف في دراسة نمط معين من أنماط الاستهلاك وهو الاستهلاك التفاخري في حين ركزت الدراسات السابقة على أنماط استهلاكية أخرى كالاستهلاك الترفي والمظهري.
- يلتقي البحث الحالي مع دراسة كل من (بالحاج، 2016) و (كاظم، 2006) في الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، في حين اعتمدت دراسة (الدوي، 2018) على المنهج الوصفي، ودراسة (رشوان، 2014) على منهج دراسة الحالة.
- يلتقي البحث الحالي مع دراسة كل من (الدوي، 2018) و (بالحاج، 2016) في اعتماده على أداة واحدة لجمع البيانات، حيث تمت الاستعانة بأداة الاستبانة في هذا البحث، وبأداة المقابلة في دراسة (الدوي، 2018) و (بالحاج، 2016)، في حين اعتمدت دراسة كل من (رشوان، 2014) و(كاظم، 2006) على أدوات متعددة لجمع البيانات من مقابلة وملاحظة واستبانة.
- يختلف مجتمع البحث الحالي عن مجتمع البحث في الدراسات السابقة، حيث تكون مجتمع البحث من الطالبات الجامعيات وذلك باعتبارهن أكثر الفئات ارتباطاً بالظاهرة محل الدراسة، في حين اعتمدت دراسة كل من (الدوي، 2018) و (بالحاج، 2016) على أرباب الأسر، ودراسة (رشوان، 2014) رواد نوادي الشرائح العليا، ودراسة (كاظم، 2006) على سكان مدينة الموصل دون تحديد للفئة.

3- الإجراءات المنهجية

نوع البحث ومنهجه

يتبع هذا البحث حقل الدراسات الوصفية الذي يعتمد على دراسة الواقع كما هو بالفعل، ويعتمد في تحقيق أهدافه على منهج المسح الاجتماعي.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طالبات جامعة القصيم المقيدات في العام الجامعي 2020/2019م، وقد تم سحب عينة منهن قوامها (216) طالبة. وفيما يلي وصف لخصائص عينة البحث:

1- توزيع عينة البحث بناءً على التخصص:

جدول رقم (1) يبين توزيع مفردات العينة حسب التخصص

الكلية	العدد	النسبة
العلوم الإنسانية	32	15
العلوم الشرعية	139	65
العلوم التطبيقية	45	20
المجموع	216	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم مفردات العينة متخصصين في العلوم الشرعية (دراسات إسلامية – شريعة) وذلك بنسبة (65%)، يلي ذلك العلوم التطبيقية بنسبة (20%)، ثم العلوم الإنسانية بنسبة (15%).

2- توزيع العينة بناءً على الحالة الاجتماعية

جدول رقم (2) يبين توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
عزباء	177	82
متزوجة	39	18
المجموع	216	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من مفردات العينة غير متزوجات وذلك بنسبة (82%)، أما المتزوجات فقد بلغت نسبتهن (18%).

أداة جمع البحث

يعتمد هذا البحث في جمع بياناته اللازمة على أداة الاستبانة، والتي تكونت من ثلاثة أقسام:

1- البيانات الأولية (سؤالين)
2- العوامل الاجتماعية "المتغيرات المستقلة"(6 أسئلة)
3- مقياس الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري " المتغير التابع" (9عبارات)

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وأخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار، ثم صياغته بصورته النهائية.

ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لاستجابات العينة الاستطلاعية (40 مفردة) حيث بلغ (0.304).

المعالجة الإحصائية: اعتمد البحث في تحليل بياناته على ما يلي:

1- التكرار والنسبة المئوية للكشف عن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري.
2- اختبار العلاقة (كا^2) للكشف عن العلاقة بين اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري ومتغيرات البحث (مكان الإقامة، نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، عمل والوالدين).

4- نتائج البحث ومناقشتها

1- نتائج السؤال الأول: "ما اتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟"،

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مفردات العينة على الاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح اتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري

اتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري	ضعيف	متوسط	عالي
التكرارات	146	68	2
النسبة المئوية	67.6	31.5	0.9

يتضح من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه وخاصةً من قيمة النسبة المئويةأن الاتجاه "الضعيف" نحو الاستهلاك التفاخري في مجالاته المختلفة سواءً في الملبس وملحقاته أو المطاعم والمقاهي أو الاحتفالات والمناسبات كان هو الأعلى بنسبة (67.6%) وربما يعود ذلك إلى أن معظم مفردات العينة من التخصصات الشرعية اللاتي قد يملكن مستوى عالي من التدين مقارنةً بغيرهن. ويلي ذلك الاتجاه "المتوسط" نحو الاستهلاك التفاخري بنسبة (31.5). وأخيراً الاتجاه العالي بنسبة ضئيلة لا تتجاوز (0.9%).

2- نتائج السؤال الثاني:" هل هناك علاقة بين مكان الإقامة واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟".

وللكشف عن نتائج هذا التساؤل تم استخدام الإحصاء الاستدلالي المتمثل في اختبار العلاقة (كا^2) لاستجابات مفردات العينة على الاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح العلاقة بين مكان الإقامة والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري

الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري / مكان الإقامة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	قيمة اختبار العلاقة كا2	الدلالة الإحصائية
مدينة	64.8	33.6	1.6	.33	غير دال
محافظة	71.6	28.4	0		
المعدل العام	67.6	31.5	0.9		

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود علاقة بين مكان الإقامة سواءً أكان مدينة أم محافظة والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري لدى مفردات العينة حيث خرجت قيمة اختبار كا^2 غير دالة إحصائياً (.33)، وبالنظر إلى المعدل العام في الجدول يتضح لنا أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف" بصرف النظر عن مكان الإقامة.

3- نتائج السؤال الثالث: "هل هناك علاقة بين نمط الاستهلاك السائد في الأسرة واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟".

وللكشف عن نتائج هذا التساؤل تم استخدام الإحصاء الاستدلالي المتمثل في اختبار العلاقة (كا^2) لاستجابات مفردات العينة على الاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح العلاقة بين نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري

الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري / نمط الاستهلاك السائد في الأسرة	ضعيف %	متوسط %	عالي %	قيمة اختبار العلاقة كا^2	الدلالة الإحصائية
التقتير	0	100	0	.00	غير دال
الاعتدال	71.3	27.7	1		
الإسراف	16.7	83.3	0		
المعدل العام	67.6	31.5	0.9		

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود علاقة بين نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الاسرة والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري لدى مفردات العينة حيث خرجت قيمة اختبار كا2 غير دالة إحصائياً (.00)، وبالنظر إلى المعدل العام في الجدول يتضح لنا أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف" بصرف النظر عن نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة سواءً أكان تقتير أم اعتدال أم تبذير وبذلك يتضح أن نمط الاستهلاك الذي يتبعه الفرد لا يتأثر بنمط الاستهلاك الأسري العام، وربما يعود ذلك لزيادة الوعي لدى الأفراد.

4- نتائج السؤال الرابع: "هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟".

وللكشف عن نتائج هذا التساؤل تم استخدام الإحصاء الاستدلالي المتمثل في اختبار العلاقة (كا^2) لاستجابات مفردات العينة على الاستبانة كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول رقم (6) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأب والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري

الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري / المستوى التعليمي للأب	ضعيف %	متوسط %	عالي %	قيمة اختبار العلاقة كا2	الدلالة الاحصائية
ثانوي فأقل	73.7	25	1.3	.54	غير دال
دبلوم	75	25	0		
بكالوريوس	60.4	38.6	1		
دراسات عليا	72.7	27.3	0		
المعدل العام	67.6	31.5	0.9		

يتبين من الجدول عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأب والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري لدى مفردات العينة حيث خرجت قيمة اختبار كا^2 غير دالة إحصائياً (.54)، وبالنظر إلى المعدل العام في الجدول يتضح لنا أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف" بصرف النظر عن المستوى التعليمي للأب.

جدول رقم (7) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري

الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري / المستوى التعليمي للأم	ضعيف %	متوسط %	عالي %	قيمة اختبار العلاقة كا2	الدلالة الاحصائية
ثانوي فأقل	73.5	25.7	0.9	.33	غير دال
دبلوم	47.1	52.9	0		
بكالوريوس	65.3	33.3	1.3		
دراسات عليا	54.5	45.5	0		
المعدل العام	67.6	31.5	0.9		

يتبين من الجدول عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري لدى مفردات العينة حيث خرجت قيمة اختبار كا^2 غير دالة إحصائياً (.33)، وبالنظر إلى المعدل العام في الجدول يتضح لنا أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف" بصرف النظر عن المستوى التعليمي للأم.

وبناءً على نتائج الجدولين السابقين يتضح عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (بالحاج، 2016) من نتائج والتي تشير إلى أن زيادة التعليم لا يقابلها تحول في طبيعة نمط الاستهلاك.

5- نتائج السؤال الخامس: "هل هناك علاقة بين عمل الوالدين واتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري؟".

وللكشف عن نتائج هذا التساؤل تم استخدام الإحصاء الاستدلالي المتمثل في اختبار العلاقة (كا^2) لاستجابات مفردات العينة على الاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين عمل الأب والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري

الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري / عمل الأب	ضعيف %	متوسط %	عالي %	قيمة اختبار العلاقة كا^2	الدلالة الإحصائية
وظيفة حكومية	66.4	32.2	1.4	.63	غير دال
قطاع خاص	62.5	37.5	0		
أعمال حرة	78.9	21.1	0		
عاطل عن العمل	57.9	42.1	0		
المعدل العام	67.6	31.5	0.9		

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود علاقة بين عمل الأب والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري لدى مفردات العينة حيث خرجت قيمة اختبار كا^2 غير دالة إحصائياً (.63)، وبالنظر إلى المعدل العام في الجدول يتضح لنا أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف" بصرف النظر عن نوع عمل الأب.

جدول رقم (9) يوضح العلاقة بين عمل الأم والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري

الاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري / عمل الأم	ضعيف %	متوسط %	عالي %	قيمة اختبار العلاقة كا^2	الدلالة الإحصائية
وظيفة حكومية	64.8	33.3	1.9	.73	غير دال
قطاع خاص	42.9	57.1	0		
أعمال حرة	50	50	0		
ربة منزل	69.9	29.4	0.7		
المعدل العام	67.6	31.5	0.9		

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود علاقة بين عمل الأم والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري لدى مفردات العينة حيث خرجت قيمة اختبار كا^2 غير دالة إحصائياً (.73)، وبالنظر إلى المعدل العام في الجدول يتضح لنا أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف" بصرف النظر عن نوع عمل الأم.

وبناءً على نتائج الجدولين السابقين يتضح عدم وجود علاقة بين عمل الوالدين والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (بالحاج، 2016) من نتائج والتي تشير إلى أن نوع المهنة لا يحدد طبيعة نمط الاستهلاك. وفي الوقت ذاته تتعارض هذه النتيجة مع افتراضات نظرية الطبقة المترفة لعالم الاجتماع الاقتصادي " ثورشتاين فبلن" التي تشير إلى وجود علاقة بين المهنة وثقافة الاستهلاك.

الاستنتاج العام:

1- بينت نتائج البحث الحالي إلى أن اتجاه مفردات العينة نحو الاستهلاك التفاخري "ضعيف".
2- توصل البحث الحالي إلى عدم وجود علاقة بين مكان الإقامة "مدينة، محافظة" والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري.
3- توصل البحث الحالي إلى عدم وجود علاقة بين نمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة "تقتير، اعتدال، تبذير" والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري.
4- توصل البحث الحالي إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين "ثانوي فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا" والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري.
5- توصل البحث الحالي إلى عدم وجود علاقة بين عمل الوالدين "حكومي، قطاع خاص، أعمال حرة، عاطل عن العمل" والاتجاه نحو الاستهلاك التفاخري.

التوصيات والمقترحات

1- ضرورة المحافظة على الاتجاه المنخفض نحو الاستهلاك التفاخري من خلال نشر الوعي من قبل الجهات المختصة كالمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام وغيرها.
2- إجراء المزيد من الدراسات الموسعة حول "الاستهلاك التفاخري" لتغطية المشكلة من كافة جوانبها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- بالحاج، مفتاح علي. (2018). نمط الاستهلاك الأسري بين المظهري (التفاخري/ الاعتيادي) في ظل المتغيرات المجتمعية. مجلة كلية الآداب بجامعة مصراته، مج 8، 145- 178.
- بدوي، أحمد. (1983). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
- الدوي، موزة عيسى. (2018). التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية: دراسة اجتماعية ميدانية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج2، 237-259.
- راجح، أحمد. (1973). أصول علم النفس. الإسكندرية: المكتب المصري الحديث.
- رشوان، مروة (2014). التفافة الاستهلاكية الترفية: أطعمة الشرائح العلياً نموذجاً. مجلة البحث العلمي في الآداب بجامعة عين شمس، مج 15، 1 – 22.
- الرماني، زيد. (2018). الاستهلاك في حياتنا. تم الاسترجاع من موقع https://www.alukah.net/ /127009/0web/rommany/
- صديق، حسين. (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق، مج28، 299- 322.

- كاظم، ابتهال عبد الجواد. (2006). الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامله: بحث ميداني في مدينة الموصل. مجلة دراسات موصلية، مج5، 83-116.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2018). مسح دخل وإنفاق الأسرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Bain &Company. (2018) .The Future of Luxury: A Look into Tomorrow to Understand Today.